

Final Project 2

PMG 497

نموذج المشروع النهائي ٢

عنوان المشروع

أثر نظم إدارة الوثائق الإلكترونية على كفاءة الأداء الإداري
في قطاع الاستشارات الهندسية

أسم الطالب

صالح دخيل الله عايض الحارثي

المشروع النهائي- ٢

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

٢٠٢٦

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد.. أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل العلمي. وأخص بالشكر سعادة الدكتور عبد الرحيم نادر المشرف على هذا المشروع، الذي لم يدخر جهداً في توجيهي ونصحتي طوال مراحل إعداد البحث. كما أتوجه بالشكر والامتنان لجامعة ميدأوشن الموقرة، ولأعضاء هيئة التدريس في كلية الإدارة على ما قدموه من علم ومعرفة. كما أخص بالذكر زملائي في العمل في (دار الهندسة) الذين قدموا لي الدعم والمساعدة وساهموا في تزويدي بالبيانات اللازمة لإتمام الدراسة، فجزاهم الله عني كل خير.

الإهداء

إلى من حملت أمانة تربيّتي ورعتني بقلبها ودعواتها.. إلى أمي الغالية. إلى من كان لي قدوة وسنداً في رحلتي الأكاديمية والمهنية.. إلى والدي العزيز. إلى إخوتي الأعزاء (محمد، خالد، وسعد)، الذين كانوا دائماً مصدرًا للإلهام والتشجيع. إلى كل من وقف بجانبني، وشدّ من أزرّي، وساهم في وصولي إلى هذه المرحلة.. أهدي لكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

مستخلص الدراسة

الهدف:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر تطبيق نظم إدارة الوثائق الإلكترونية على كفاءة الأداء الإداري في قطاع الاستشارات الهندسية (شركة دار الهندسة كنموذج تطبيقي). وتسعى الدراسة إلى تحديد مدى مساهمة هذه النظم في تحسين سرعة إنجاز المهام، وجودة المخرجات، وتوفير الجهد الإداري.

المنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من الموظفين في الإدارات المعنية بالاتصالات الإدارية واللجان. كما تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

النتائج:

من المتوقع أن تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نظم إدارة الوثائق الإلكترونية وكفاءة الأداء الإداري، حيث تعمل الأنظمة على تقليل الأخطاء البشرية، وتسريع دورة العمل، وتعزيز أمن المعلومات.

التطبيقات والأهمية:

تقدم الدراسة توصيات عملية لصناع القرار في قطاع الاستشارات الهندسية حول كيفية تعزيز الاستفادة من الأنظمة الرقمية لتطوير الهياكل التنظيمية، مما يساهم في رفع التنافسية التشغيلية للمنظمة.

الكلمات المفتاحية:

إدارة الوثائق الإلكترونية، كفاءة الأداء الإداري، التحول الرقمي، الاتصالات الإدارية، الاستشارات الهندسية.

جدول المحتويات

٢	الشكر والتقدير
٣	الإهداء
٤	مستخلص الدراسة
٨	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٩	١,١. المقدمة
١٠	١,٢. مشكلة الدراسة
١٠	١,٢,١. فجوات على المستوى النظري
١٠	١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي
١٠	١,٣. أهمية الدراسة
١٠	١,٣,١. على المستوى النظري
١٠	١,٣,٢. على المستوى التطبيقي
١١	١,٤. أسئلة الدراسة
١١	١,٥. أهداف الدراسة
١١	١,٦. فرضيات الدراسة
١١	١,٧. نموذج الدراسة
١٢	١,٨. الدراسة الميدانية
١٢	١,٩. مخطط المشروع
١٣	٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٤	٢,١. المقدمة
١٤	٢,٢. المتغير المستقل
١٤	٢,٣. المتغير التابع
١٥	٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
١٥	٢,٥. الخاتمة
١٦	٣. الفصل الثالث: منهجية الدراسة
١٧	٣,١. المقدمة

١٧	٣,٢. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث
١٨	٣,٣. تصميم البحث
١٨	٣,٤. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات
١٩	٣,٥. طريقة جمع البيانات
١٩	٣,٦. أنواع البيانات
١٩	٣,٧. إجراءات التحليل الإحصائي
٢٠	٣,٨. الخاتمة
٢١	٤. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
٢٢	4.1. المقدمة
٢٢	4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)
٢٢	4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات
٢٣	4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)
٢٣	4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
٢٣	٤,٦. الخاتمة
٢٤	٥. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات
٢٥	٥,١. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:
٢٥	٥,٢. توصيات الدراسة:
٢٥	٥,٣. الخاتمة:
٢٦	قائمة المراجع
٢٧	الملاحق

جدول الأشكال

جدول الجداول

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١ المقدمة:

شهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية متسارعة فرضت على مختلف المؤسسات والمنظمات ضرورة التحول الرقمي لمواكبة التغيرات الحديثة وضمان استمرارية الأعمال. وفي ظل تضخم حجم البيانات وتزايد الاعتماد على المعلومات كأصل استراتيجي، برزت الحاجة الماسة إلى التخلي عن الأساليب التقليدية في الحفظ والأرشفة، والتوجه نحو تبني تقنيات حديثة قادرة على استيعاب ومعالجة هذه البيانات بكفاءة وموثوقية عالية (السالم، ٢٠٢٣). ويعد التحول نحو البيئة الرقمية خياراً حتمياً لضمان تدفق المعلومات بانسيابية بين مختلف الإدارات، مما ينعكس إيجاباً على سرعة اتخاذ القرارات وحيوية المنظمة.

وفي سياق بيئات العمل الديناميكية، كقطاع الاستشارات الهندسية والفنية الذي يعتمد بشكل مكثف على المراسلات الرسمية والاتصالات الإدارية وأعمال اللجان، تتجسد أهمية الأنظمة التقنية المتقدمة. وتعتبر نظم إدارة الوثائق الإلكترونية (EDMS) من أهم الركائز التكنولوجية التي تمكن هذه المؤسسات من بناء أدلة وفهارس هيكلية دقيقة للسجلات الإلكترونية، مما يسهل عمليات الوصول الموثوق والتوزيع الآمن للمعاملات (الجهني، ٢٠٢٢). إن تطبيق هذه النظم لا يقتصر على كونه إجراءً تقنياً لحفظ المستندات، بل هو إعادة هندسة لتدفق العمل الإداري ليكون أكثر مرونة واستجابة للمتطلبات اليومية.

وتكتسب كفاءة الأداء الإداري أهمية بالغة كمعيار أساسي لنجاح أي مؤسسة، حيث تقاس هذه الكفاءة بمدى القدرة على إنجاز المهام بأقل قدر من الأخطاء، وفي أسرع وقت ممكن، مع الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة (عبدالله وآخرون، ٢٠٢١). وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن الاعتماد على العمليات الورقية يشكل عائقاً رئيسياً أمام الكفاءة الإدارية بسبب هدر الوقت في البحث اليدوي واحتمالية فقدان الوثائق. وعلى الرغم من تناول الأدبيات السابقة لفوائد التحول الرقمي بشكل عام، إلا أن هناك حاجة للتعمق في قياس الأثر المباشر لنظم إدارة الوثائق الإلكترونية على تفاصيل الأداء الإداري اليومي، خاصة فيما يتعلق بسرعة إنجاز المهام وجودة مخرجاتها.

ومن هذا المنطلق، تبرز الأهمية المنطقية والحاجة الإنسانية والمهنية لهذه الدراسة؛ إذ تسعى إلى استكشاف وتقييم أثر تطبيق نظم إدارة الوثائق الإلكترونية في تعزيز كفاءة الأداء الإداري. وتستمد الدراسة مبرراتها من الحاجة الواقعية لتطوير الهياكل التنظيمية لتتوافق مع بيئات العمل المرنة، وتقديم رؤى عملية تساهم في الحد من الهدر الإداري، ورفع مستوى جودة الاتصالات الإدارية، وتأسيس قاعدة معرفية تدعم اتخاذ القرار نحو استكمال مسيرة التحول الرقمي المؤسسي بنجاح.

١,٢. مشكلة الدراسة

رغم التوجه المتزايد نحو التحول الرقمي، لا تزال العديد من الإدارات المعنية بالاتصالات الإدارية وأعمال اللجان تواجه تحديات حقيقية في إدارة التدفق الهائل للمراسلات والوثائق. وتتبلور المشكلة في أن الاعتماد على أنظمة تقليدية أو هجينة (ورقية وإلكترونية معاً) يؤدي إلى إبطاء دورة العمل، وزيادة احتمالية فقدان البيانات، وتشتت الجهد الإداري، مما يؤثر سلباً على كفاءة الأداء العام. ويمكن تقسيم المشكلة إلى الفجوات التالية :

١,٢,١. فجوات على المستوى النظري

بالرغم من وفرة الدراسات التي تناولت التحول الرقمي، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث العربية التي تقيس بشكل دقيق ومباشر العلاقة بين الأبعاد التقنية لنظم إدارة الوثائق (مثل دقة الفهرسة، أمن المعلومات، والمرونة) وبين الانعكاسات المباشرة على الأداء الإداري اليومي .

١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

في بيئة الاستشارات الهندسية التي تتسم بكثافة المراسلات والمخططات، تبرز فجوة تطبيقية تتمثل في تفاوت مستويات الاستفادة الفعلية من الأنظمة الإلكترونية، حيث لا يزال الهدر في الوقت والجهد قائماً بسبب عدم الاستغلال الأمثل لخصائص الفهرسة والاسترجاع الآمن للمعلومات .

وبناءً على ذلك، يتمحور السؤال الرئيسي لمشكلة البحث في: ما هو أثر تطبيق نظم إدارة الوثائق الإلكترونية على كفاءة الأداء الإداري في قطاع الاستشارات الهندسية ؟

١,٣. أهمية الدراسة

١,٣,١. على المستوى النظري:

تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية والأدبيات الإدارية بدراسة حديثة تربط بين متغيرات تقنية (نظم إدارة الوثائق) ومتغيرات إدارية (كفاءة الأداء)، مما يوفر إطاراً مرجعياً للباحثين والمهنيين بتطوير الهياكل التنظيمية .

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

تكمن أهمية الدراسة في تقديم نتائج وتوصيات عملية وقابلة للتطبيق لمتخذي القرار في قطاع الاستشارات الهندسية، وتحديدًا في إدارات الاتصالات الإدارية، بهدف معالجة الاختناقات الإدارية، وتسريع إنجاز المهام، وضمان جودة وحماية الوثائق الرسمية .

١,٤ . أسئلة الدراسة

ينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هو أثر دقة الفهرسة وسهولة الاسترجاع على سرعة إنجاز المهام الإدارية؟
٢. ما هو أثر مستوى أمن وسرية المعلومات على جودة وموثوقية العمل الإداري؟
٣. ما هو أثر مرونة النظام وتكامله على توفير الوقت والجهد لدى الموظفين؟

١,٥ . أهداف الدراسة

- ١- بيان أثر دقة الفهرسة وسهولة الاسترجاع للوثائق الإلكترونية على سرعة إنجاز المهام.
- ٢- تقييم أثر تطبيق معايير أمن وسرية المعلومات على تحسين جودة وموثوقية العمل.
- ٣- تحديد أثر مرونة نظم إدارة الوثائق وتكاملها في توفير الوقت والجهد الإداري.

١,٦ . فرضيات الدراسة

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دقة الفهرسة وسهولة الاسترجاع وبين سرعة إنجاز المهام الإدارية.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أمن وسرية المعلومات وبين تحسين جودة وموثوقية العمل الإداري.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة النظام وتكامله وبين توفير الوقت والجهد الإداري.

١,٧ . نموذج الدراسة

يتكون نموذج الدراسة من:

- **المتغير المستقل:** نظم إدارة الوثائق الإلكترونية (بأبعاده: دقة الفهرسة، أمن وسرية المعلومات، المرونة والتكامل).
- **المتغير التابع:** كفاءة الأداء الإداري (بأبعاده: سرعة إنجاز المهام، جودة وموثوقية العمل، توفير الوقت والجهد).

١,٨ . الدراسة الميدانية

سيتم تطبيق هذه الدراسة الميدانية في قطاع الاستشارات الهندسية، مع التركيز بشكل خاص على شركة دار الهندسة كنموذج تطبيقي، وتحديدًا باستهداف الكوادر العاملة في إدارات الاتصالات الإدارية واللجان المرتبطة بها؛ للوقوف على واقع ممارسات الأرشفة الرقمية وأثرها الفعلي.

١,٩ . مخطط المشروع

يتكون المشروع من خمسة فصول رئيسية:

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة .
- الفصل الثاني: الدراسات السابقة .
- الفصل الثالث: منهجية البحث .
- الفصل الرابع: التحليل الإحصائي .
- الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة .

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١ . المقدمة:

٢,٢ . المتغير المستقل

٢,٣ . المتغير التابع

٢,٤ . العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

٢,٥ . الخاتمة

٣. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

٣,١ . المقدمة

٣,٢ . التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

٣,٣. تصميم البحث (بصلة البحثي)

٣,٤. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

٣,٥ . طريقة جمع البيانات

٣,٦ . أنواع البيانات

٣,٧ . إجراءات التحليل الإحصائي

٣,٨. الخاتمة

٤. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

٤,١ . المقدمة

٤,٢ . توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

٤,٣ . اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

٤,٤. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

٤,٥. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

٤,٦. الخاتمة

٥. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

٥,١. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

٥,٢. توصيات الدراسة:

٥,٣. الخاتمة:

قائمة المراجع

